

١٠٢٤٦ - ٢٤

شواهد و شواهد

س

شواهد الترضيع والقصع

للكلمات الجاهل الصبيح

لا اله الا الله



# المسألة الأولى

رقم ١٠٤٦ - م

في قول القاصد الرواشة لم يكن امر قاسم وقاسما  
ومنه الحديث المذكور لانه قد تقدم فيه ما الاستفهامية وولها فعل  
القول مضارعاً مسنداً الى المخاطب فاستحق ان يعمل عمل فعل  
الظن فلهذا في موضع نصب فعول اوله وفي موضع نصب فعول  
ثاني وما الاستفهامية في موضع نصب يتبعه وقد علم لان الاستفهام  
له صدر الكلام والتقدير ايراني تظن انك الاعمال منعيا من  
درنه واشتق بقولي على اللغة المشهورة الى لغة سليم فانهم  
يعرون افعال القول كلها مجري ظن بلا شرط فمجوز على لغتهم  
ان يقال قلت زيداً منطلقاً ونحو ذلك ومن اجرا فعل القول  
يجري فعل الظن على اللغة المشهورة قول النبي صلى الله عليه وسلم  
البر يقولون نحن اي البر تظنون من في رواية عايشة رضي الله  
عنها البر يرون من معنى ترون اي تظنون والبر مفعول  
اول وهن مفعول ثاني وهما في الاصل مبتدأ وخبر ومنها  
قول النبي صلى الله عليه وسلم عند حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمهاجرة فاني بوضوء فتوضا فضلي بنا الظهر والعصر وبين  
يديه عترة والمرأة والحمار يمرون من وراءها قلت  
المشكل من هذا الحديث قوله والمرأة والحمار يمرون فاعاد

ضمي الذكور العقل على موت ومذكر غير عاقل والوجه فيه  
انه اراد والمرأة والحمار والراكب فحذف الراكب لدلالة الحمار عليه  
مع تشبيهه وهو مستقيم اليه ثم غلبت ذكر الراكب المفهوم على  
على تانيث المرأة وعقلها على احميد الحمار فقال يبرون ومثل  
يبرون الخبر عن مذكور معطوف محذوف وقوع طلحان  
في قولنا يضرب العرب الراكب البعير طلحان يريد الراكب البعير  
والبعير طلحان ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم  
كان عنده طعام اثنتين فليذهب بثالث وان اربعة  
فخامس قلنت هذا الحديث قد تضمن حذف فعلين  
وعاملي جرياق عملها بعد ان وبعد الفاء وهو مثل ما حكى  
يونس من قول العرب مررت بصالح ان لاصالح فطلع علي  
نقد يران لا امر بصالح فقد مررت بصالح فحذف بعد ان  
امر والبا وابقى عملها وحذف بعد الفاء مررت والباء  
وابقى عملها وهكذا الحديث المذكور حذف منه بعد ان  
والفاء فعلان وحرفا جرياق عملها والنقد يران كان عنده  
طعام اثنتين فليذهب بثالث وان قار باربعة فليذهب  
فخامس او ثامن ومن تعالج الحرف المحذوف قوله عليه

النظام صلاة الرجل في الجماعة بصعفا على صلاته في بيته  
في توقعه خبير وعشرين ضعفا اي لخمس وقوله اقربها  
منك بابا في جواب من قال فاليها اهدي وقوله فضل  
الصلاة بالتوالي على الصلاة بغير تراك شبعين صلاها اراد  
الى اقربها ويتبعين صلاة ذكرها صاحب جامع المتنايد ومنها  
قول النبي صلى الله عليه وسلم تعد اليهود وبعد غد النضاري  
قلت في هذا الحديث وقوع طرف الزمان خبر مبتدأ هو من اسما  
المجث والاصل يكون المخبر عنه طرف الزمان من اسما المعاني  
كقولك غدا التاهب وبعد غد الرحيل فلو قيل غدا زيد وبعد  
غد عمر ولم يحذف لو كان معه قرينة تدل على اسم معني محذوف  
جاز كقولك قدوم زيد اليوم وعمر وغدا اي وقد اومر عمر وغدا  
فحذف المضاف واقسم المضاف اليه مقامه لوضوح المعنى فذلك  
نقد قبل اليهود والنضاري مضافان من اسما المعاني ليكون ظرفا  
الزمان خبر عنها فالمراد واسه اعلم فقد تعيبد اليهود وبعد غد  
تعبيد النضاري ومثل ذلك قول الراجل  
اكل عام تعمر كقوته بلقحه قوم وتنجونه  
اراد كل عام احراز نعم ومنها قول عايشة رضي الله عنها

بلحمر والكلاب قلت الشهرة تعدية شبه إلى شبه وشبه  
بمدون ناكول امرؤ العيسر  
فشيئتهم في الال لما تكثروا حدا يودعهم او شيئا مقيرا  
وتجوزان بعد بي الى الثاني بالبا يقال شمت كذا بكذا ومنه قول  
ام المومنين رضي الله عنها شمتونا بلحمر والكلاب ومنه قول  
الشاعر ولها مبسم يشبه بلا غرض بعد الهدوء عذب اللذات  
وقد كان بعض العجبي ياراهم على عبيده وغيره من امة العربية  
في قولهم شبه كذا بكذا ويؤمن ان هذا الاستعمال الحسن وانه لا يوجد  
في كلام من يوثق بحديثه والواجب ترك اليا وليس الذي نرعر  
صحيا بل سقوط اليا وشيئا جازيا وشيئا جازيا وشيئا جازيا  
القدماء وشيئا لازم في عرف العلماء ومنها قول بعض  
الصحابه رضي الله عنهم ورفقنا اثنا عشر قلت مقتضي  
الظاهر ان يقول ورفقنا اثني عشر رجلا لان اثني عشر حال  
من النون والالف ولكنه جابلا لعل على لغة بني الجرف  
بن كعب فانه يلزمون المني وملجري مجراه الالف في الجوال  
كلها لانه غلظت مقلقة الفصور ومن اعتمد ايضا فخر الاب  
والاخ كقول ابن سعد لا يجهل انت ابا جهل وعلي لغتهم

قرا غير بل عمروان هذان لتاخران ومن شواهد هذه اللغة  
قول ام رومان بينا انا مع عايشة جالتان فجالتان حال وكان  
حقه لو حاط على اللغة الشهرة ان يكون بالياء لكنه جاء على اللغة  
للمعاريه وما جاء عليها قوله عليه السلام اياكم وهاتان الكعبتان  
الموتومنان وقوله عليه السلام ابي واباك وهذان وهذان  
مكان واجد يوم القيمة اخبرهما ابو الفرج في جامع المتنايدون  
قول الراجز طاروا علامن فسل علاها واسدد عيني حقي  
ومن قول عمر رضي الله عنه ما كنت ان اصلي العصر حتى كادت  
الشمس تغرب وقول انس فالدنا ان نضل الى منازلنا وقول بعض  
الصحابه والبرمة بين الاثني قد كادت ان تصبح وقول جابر  
بن مطعم كاد قلبي ان يطير قلت تضمنت هذه الاجاديت وقوع  
خير كاد مقرونا بان وهو ما خفي على اكثر النحويين اعني وقوعه  
في كلام لا ضرورة فيه والصحيح جواز وقوعه الان وقوعه غير  
مقرون بان اكثر واشهر من وقوعه مقرونا بان وكذلك لم يبع  
في القرآن الا غير مقرون بان نحو وما كادوا يفعلون ولا يكادون  
يفقهون خلدنا وكاد يربغ قلوب فريق منهم وكفلكت تركك الهم

واذا دافعها ويكادون يبطون ويكاد سابر قد ذهب بالابصار  
 ولا يمنع عدم وقوعه في القرآن معروفا بان من استعماله قياسا لوم  
 يرد به سماع لان السبب لما منع من اقتران الجب بان في باب المقاربة  
 هو دلالة الفعل على الشروع كلفق وجعل فان ان يقتضي الاستقبال  
 وفعل الشروع يقتضي الحال مساويا وما لا يدل على الشروع كقسي  
 واوشك وكذبت وكاد فقطاه مستقبل فاقتران خبره بان موكدا  
 لمقتضاه فانها تقتضي الاستقبال وذلك مطلوب فانه مغلوب  
 فاذا انضم الي هذا التعليل استعمال فصيح ونقل صحيح كما في الاجاديت  
 المذكورة ناكدا للدليل ولم يوجد مخالفتها سبيل وقد اجتمع ائمة  
 في قول عمر رضي الله عنه ما كذبت ان اصلي العصرية كاذبة الشمس  
 تغرب وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم فاروقه بالسند النقل  
 كاذب الحسد يغلب القدر وكاد الفقر ان يكون كقرا ومن التواهد  
 التحريه في هذه المسئلة قول الشاعر  
 استم قول التلم منا فلدتم لدي الحرب ان تغنوا النيوف عن السل  
 وهذا الاستعمال مع كونه في شعر ليس بضرورة لتمكن متعملة من  
 ان يقول استم قول التلم منا فلدتم لدي الحرب تغنوا النيوف  
 عن السل واستد سيبويه

فلم ار مثلها خاشعة واجدة ونقنت نقني بعد ما كذبت افعله  
 وقال اراد بعد ما كذبت ان افعله فحذف ان وايقى علم وفي هذا  
 اشعار ياطراد اقتران خبر كاذبان لان العامل المحذف يعني عمله  
 الا اذا طرد بثبوته ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم ادحي  
 الي انكم تقتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة الدجال وروى  
 او قريب بلا تنوين قلت الرواية المشهورة مثل او قريبا  
 واصله مثل فتنة الدجال او قريبا من فتنة الدجال فحذف ما  
 كان مثل مضافا اليه وترك وهو على المهبة التي كان عليها قبل  
 الحذف وجاز المحذف لدلالة ما بعده المحذوف عليه وصلاح للدلالة  
 من اجل ماثلته له لفظا ومعنى والمعتاد في صحة هذا المحذف  
 ان يكون مع اضافتين كقول الشاعر  
 امام وخلف المرء من لطف ربه كوالى تروى عنه ما هو مخدرة  
 ومن وروده باضافة واحدة كالوارد في الحديث قول الرجل  
 مه عاذ لي فرسا بالزايحاء بمثل او احسن من شمس الضحى  
 اراد بمثل شمس الضحى او احسن من شمس الضحى والوجه في رواية  
 من روى قوب بلا تنوين ان يكون اراد تقتنون مثل فتنة الدجال

او قروب الشبه من فتنه الدجال فحذف المضاف اليه قروب  
وبقي هو على الهيئة التي كان عليها قبل الحذف وهذا الحذف في المناخر  
لدلالة المتقدم عليه قليل وقد تقدمت له نظاير عليه ذكرها  
عند كلامي على جواب صاحب الذي قبل له كواعتراف النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم وكالكلام على مثل او قريبا بعد يفتنون في قبوركم  
الكلام على مثل او قريبا بعد حتى يكون بينه وبين الجدار في  
حديث دخول ابن عمر اللعبة الا ان قيل بينه وبين الجدار موصولا  
حذف وبقيت صلته وقلة برفع مثل وقروب فيستغنى عن تقدير  
الموصول ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية  
في الدنيا عارية يوم القيمة قلت اكثر النجوين يرون  
ان معنى رب التعليل وان معنى ما يصد من الماضي والصحيح ان  
معناها في الغالب التكثير يضرب على ذلك تيسويه ودلت  
شواهد النثر والنظم عليه فاما بض تيسويه فقوله في باب  
كم واعلم ان كوفي الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه رب لان المعنى واجد  
الا ان كواسم ورب غير اسم فجعل معنى رب ومعنى كوفي الخبر  
واجده لا خلاف في ان معنى كواسم التكثير ولا معارض لهذا الكلام

في كتابه فصح ان مذهبه كون رب للتكثير لا للتقليل واما الشواهد  
على صحة ذلك فمنها نثر ومنها نظم فمن النثر قول النبي صلى الله عليه  
وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة فليست المراد ان  
ذلك قليل بل المراد ان الصيف المصنف بهذا من النثر الكثير ولذلك  
لو جعلت كموضع رب لحسن ومطابره كثير ومن شواهد النظم  
قول حسان رضي الله عنه **رب حلم اضاعه علم المال**  
**وجعل غطي عليه العجم** وقول **ضايي البرجمي**  
**ورب امور لا تضير لضيعة** وللقلي من محشاهن **وحيب**  
وقول علي بن زيد **رب مامول وراج املا قد تناه الدهر عن ذلك**  
واحتزرت بقولي في الغالب من استعمالها مما لاكثر فيه كقول  
الشاعر **الارب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلد ابوان**  
يعني عبيني وادم عليها الصلاة والسلام والصحيح ايضا ان ما يصد  
رب لا يلزم لونه ماضى المعنى بل يجوز مضيه وحضوره واستقباله  
وقد اجتمع الماضى والاستقبال فيما جلي الكساي من قول بعض  
العرب بعد الفطر لا تستكالم رمضان رب صائمة لن تقومه ورب  
قائمة لن تقومه وقد انزاد الاستقبال في قول ام معاوية رحمها الله تعالى

يارب قابله غدا يا فخر ام معوية ه وفي قول مجدد واللفظ  
فان اهلك فرب في شيتي علي مذهب رخص البنان  
وفي قول الراجر يارب يوم لي لا اظلل ارض من تحت واضحي من عله  
ومع ذلك فالمضي اكثر من الحضور ولا استقبال ومن شواهد قول  
امر القيس ارب يوم صلح لك منها ولا سيما يوم بدارة جلجل  
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم النجدة اللقمة الصغي  
منجدة وقول امرأة عبد الله بن عمر وتغيبه نعم الرجل فجل لم يطا  
لنا فراشا ولم يفتش لنا كفنا من ذاتنا وقول الملك نعم المحي جان  
قلت بضم الجيم في الاول والثاني وقوع التبيين بين فاعل نعم  
ويش ظاهرا وهو ما منع تبيينه فانه لا يخبر ان يقع التبيين  
بعد فاعل نعم ويشن الا اذا ضم الفاعل لقوله تعالى يشن للظالمين  
بدلا وكقول بعض الطائفة لنعم امرا او شرا ازمة عرت  
ونعم للمعروف ذو كان عودا ارجاز المبرد وقوعه بعد الفاعل  
الظاهر وهو الصحيح ومن منع وقوعه بعد الفاعل الظاهر بقول  
ان التبيين فابده المحي به رفع الايام ولا ايام البعد الاضمار فعين  
تركه مع الاطار وهذا الكلام يفتق عارضا التحقيق فان التبيين بعد

الفاعل الظاهر وان لم يرفع ايهاما فان التوكيد به حاصل فيفتح  
استعماله كاستماع استعمال الحال موكدة نحو ولي مدبر او يسور  
ابعث حيامع ان الاصل فيها ان يبين لها كيفيه مجهولة فلذا التبيين  
اصلها ان يرفع به ايهام نحو له على عشرون درهما ثم لحامه بعد  
اربع الايام قصد التوكيد بخبره عند من الدراهم عشرون درهما  
ومنه قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا  
ومنه قول طالك ولقد علمت بان دين محمد خير اديان  
البرية ديناه فلم ينقل التوكيد بالتبيين بعد اظهار فاعل نعم  
ويش لساغ استعماله قياسا على التوكيد به مع غير ما فلف وقد  
صح نقله وقدر فرعه واصله ومن شواهد المواقفة للجدتين  
المذكورين قول حريز عمن من عبد العزيز رضي الله عنه  
تزوجت مثل زادايك فينا نعم الزاد زادايك زادا  
فاكعب بن مامة بن شعدي باجود منك يا عمر الجواد  
ومن شواهد ذلك ايضا قول حريز يبكوا الحظل والتغليب  
هو بيسر الفعل محلهم محلا وامهروا لا مطيق  
ومن شواهد ذلك ايضا قول الاحمر  
نعم الفتاة فتاة هند لو بدلت رد الحبة نطقا او بياها

وفي قول الملك للنبي صلى الله عليه وسلم نعم المجي شاهد على الاستغناء بالصلة  
عن الموصول أو الصفة عن الموصوف في باب نعم لأنها تحتاج إلى فاعل  
هو المجي وإلى مخصوص يغناها وهو مبتدأ الخبر عنه بنعم وفاعلها  
وهو في هذا الكلام وشبهه موصول أو موصوف بنحو الاستغناء بنعم  
المجي الذي جاء أو نعم المجي مجي حاكم كونه موصولة أجود لأنه مجزئ عنه  
وكون الخبر عنه معرفة أو لم يكن كونه نكرة ومنها قول الصحابة  
رضي الله عنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عاقدون  
أنهم وقول صاحبة الرادتين عهدي بالما أمتر هذه الساعة  
ونحن خلقوا قلنت أعلموا وفقكم الله أن عاقدني أزرهم وخلقوا  
منصوبان على الحال وهما حالان سدا تاسد الخبرين المتدينين إلى  
هم وبعنا وتقدير الحديث الأول وهم مؤثرون عاقدني أزرهم وتقدير  
الثاني وبعنا مني وكون خلقوا ونظير هذين الحديثين ونحن عصبه  
بالنصب وهي فراه تغري إلى على بركة طالب رضي الله عنه  
وتقديرها ونحن معه عصبه أو ونحن لحفظه عصبه وهذا  
النوع من سدا الحال مند الخبر مع صلاحيتها لأن جعل خبر استاد  
لا يكاد يستعمل ومنه قول الزناد  
ما للجمال سبرها وسيدا أجند لا يجلن أفرج ديدا

معنى

فأوجه المجيد فيما كان من هذا القبيل الرفع مقتضى الخبر به والاستغناء  
عن تقدير خبر وانما لغرض سد الحال مند الخبر إذا لم يصلح جعل  
الحال خبرا لمخوضه من زيد أقيما والكثير شربي التوبق على ما قبل  
قائم خبرا لضربي ومندوت خبرا لاكثر شربي لم يصح فلذلك نصب  
على الحال وأما الأمثلة التي تقدمت فجعل ما نصب بها على الحال  
خبراً صحيحاً لا سبب في محنته فلذلك كان النصب ضعيفاً وقول صاحبة  
الرادتين عهدي بالما أمتر هذه الساعة أصله امتن في مثل هذه  
الساعة فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ومن حذف  
المضاف وأقامه المضاف إليه مقامه فقلنا لمتر وقوله كان  
عمر يعلم من الباب أي يعلم من مثل الباب ومنها قول النبي صلى الله  
عليه وسلم احتنبوا المواقات الشرك بالله والتجرو وقول علي  
رضي الله عنه كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت  
وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر  
وقول عمر رضي الله عنه كنت وجار لي من الأضار وقول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اتلن فما عليك إلا بتي أو صديق أو شهيد وقول  
ابن عباس رضي الله عنهما كل ما شئت واشرب ما شئت ما أخطأك  
تلتان شرق أو محيلة قلنت تضمن الحديث الأول

حذف المعطوف للعلم به فان التقدير احتبوا الموبقات الشرك  
 بالله والتجور واخوانها وجاز الخلاف لان الموبقات سبع يثبت  
 في حديث اخر فانصرف في هذا الحديث على اثنين بينهما عليهما  
 احق بالاجتناب ويجوز رفع الشرك والتجور على تقدير منهن  
 الشرك بالله والتجور ومن حذف المعطوف ليس معنى قوله  
 تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعلة من ايام اخراي  
 فافطر فعلة من ايام اخر ومنه قوله تعالى ومن قتل منكم متعمدا  
 فجزا مثل ما قتل من النعم اي ومن قتل منكم متعمدا او غير متعمد  
 ومنه قوله تعالى وجعل لكم ترابيل للجر وترايل تفيلكم  
 باستكم اي تفيلكم للجر والبرد ومنه قوله **الشاعر**  
 كان الحصان خلفا وامامه اذ الجملته رجلها حذف اعشما  
 اي اذ الجملته رجلها وبداها وتضمن الحديث الثاني والثالث  
 صحة العطف على ضمير الرفع المتصل عن مفعول بتوكيد او غيره  
 وهو ما لا يجيزه الجوزون في السير الا على ضعف ويترعون انما  
 به الشعر والصحيح جواز نشر او نظما فمن الشرا ما تقدم من  
 قول علي وعمر رضي الله عنهما ومنه قوله تعالى او شا الله ما اشركنا  
 ولا ابائونا فان واو العطف فيه متصل بضمير المتكلمين وهو  
 لا

لا بعد ما لا اعتداد به لان ما بعد العاطف ولا يزايدة اذا المعنى  
 قام بدونه وتضمن الرابع والخامس استعمال او بمعنى الواو فان  
 معنى فما عليك الايني او صديق او شهيد فما عليك الايني صديق  
 وشهيد ولذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما ما اخطاك ثنتان  
 سرف او مخيلة معناه ما اخطاك ثنتان سرف ومخيلة وتظايرها  
 عند امن اللبس كثيره فيها قوله **امر القيس**  
 قتل طهارة الجور ما بين منبج صغيف شواء او قد بر مجمل  
 ومنها قول **الآخر** فقالوا لثنتان لا بد منها صدور رماح  
 اشترعتا وتلاسل ومنها قول **الآخر**  
 قوم اذا سمعوا الصرخ رايتهم من بين ملحج ممترة او شافع  
 وكما استعملت او بمعنى الواو استعملت الواو بمعنى او وعلى ذلك  
 جمل علي بن الحسين قوله تعالى مثني وثلاث وربع ومنها  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما العمل في ايام افضل في هذه  
 الايام قالوا ولا الجاد في سبيل قال ولا الجاد الا رجل خرج مخلص  
 بنفسه وماله فلم يرجع بشي قلت في هذا الحديث  
 اشكال فحقين احدهما عود ضمير مونت في منها الى العمل وهو مذكور  
 والثانية استنار جمل من الجاد وابداله منه مع تباين جنسها فلما

الاول فوجه ان الالف واللام في العمل لا تستغراق الجنس فصار بها  
 فيه عموم صحيح لما اوله مجمع كغيره من ائمة الجنس المقرونة بالالف  
 واللام الجنسية ولذلك يستثنى منه بجوان الانسان لغير خسر  
 الا الذين امنوا ويوصف بما يوصف به للمجمع كقوله تعالى او الطفل  
 الذين لم يظهروا وكقول بعض العرب اهلك الناس الدرهم  
 البيض والدينار الحمر فكما جاز ان يوصف بما يوصف به للمجمع ما  
 حدث فيه من العموم لذلك يجوز ان يعاد اليه ضمير كضمير  
 المجمع فيقال الدينار اهلك كثير من الناس لانه في تاويل الثاني  
 وما العمل في ايام افضل منها في هذه الالهام لانه في تاويل الاعمال  
 ونحو ان يكون انت ضمير العمل لتاويله بحسنة كما اول الكتاب  
 بصحيفة من قال انت كتابي واما الثاني فالوجه فيه انه على  
 تقدير بركة الجهاد الاجاد رجل ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه  
 مقامه والاصل في ولا الجهاد اول الجهاد لان قابل ذلك مستقيم لا محذور  
 فظهر المعنى سوغ حذف الهمزة كما سوغه في قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم وان زنا وان سرق فان الاصل فيه اوان زنا وان  
 سرق ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود فاعلم انتم  
 صادقون في ثلاث مواضع في الترتيب قلت مقتضى

الدليل ان يجب نون الوقاية الاثما العربية المخافة الى بالتكلم  
 لتعظيم اخفا الاعراب فلما سغوها ذلك وكان كاصل متروك فهو واعية  
 في بعض الاثما العربية المتشابهة الفعل كقول الشاعر  
 وليس عيني في الناس تمنع صدقوا اذا عبا على صدق  
 وكقول الآخر وليس الموافقي ليرقد خابيا فان له اضعاف ما كان لولا  
 ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فعل انتم صادقون ولما  
 كان لا فعل التفصيل شبه بفعل التعجب اتصلت به النون المذكورة  
 ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل  
 فيه اخوف مخوفا الي عليكم فحذف المضاف الى اليا واقمت هي  
 مقامه فانصل اخوف بها مقرونة بالنون كما اتصل معنى والوافي  
 في التثنية المذكورة ومنها قول ابن عمر في اجدي  
 الروابطين لما فتح هذين المصيرين ابوا عمر قلت فيه تنازع فتح واتوا  
 وهو على اعمال الثاني واسناد الاول للضمير عمر وفيه حجة على  
 القراء فانه لا خبر الرمي والرميت زيد لا على حذف الفاعل ولا على  
 اضماره وحده الا اني على الحذف لا على الاضمار فيجب على مذهبه  
 ان يكون فاعل فتح محذوف والدلالة المذكورة اخرا عليه ويجب على  
 مذهب البصريين في مثل هذا الاضمار ووسع الحذف ويظهر

الفرق بين الحذف والاضمار بالتشبيه والجمع فيقال على الاضمار ضربني  
وضربت الزيد بن وضربوني وضربت الزيد بن وضربوني وضربت  
الزيد بن ويقال على الحذف ضربني في الافراد وغيره ومنها  
قول الجاهلي لشرع الخواشي سمعت اذناي وابصرت عيناي النبي صلى الله  
عليه وسلم حين تكلم قلت في هذا الحديث تنازع الفعلان  
مفعولا واحدا واثير الثاني بالعمل اعني ابصرت لانه لو كان العمل  
لسمعت لكن التقدير سمعت اذناي النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
يلزم على مراعاة العضاجة ان يقال وابصرت فاذا اخرا المنصوب  
وهو مقدم في السند بعيت الها متصلة بابصرت ولم يجز حذفها  
لان حذفها يوجب غير المقصود فان سمع الحذف مع العلم بان العمل  
للاول حكم بفحده وعدم الضرورات ومن تنازع الفعلان وجعل  
العمل للثاني قوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا وفي الحديث المذكور  
شاهد على انه قد يتنازع منصوبا واحدا فعلا فاعلم من متباينين  
فيستفاد من سمعت اذناي وابصرت عيناي النبي صلى الله عليه وسلم  
جواز اطعم زيد وسقي محمد جعفر والثر الجوين لا يعرفون هذا  
النوع من التنازع وتظهر قول الشاعر  
اصبت سعادا واضئت زينا عمر ولم ينل منها عينا ولا اثرا

وفي الحديث المذكور ايضا الكفاية بالمفعول الاول مقدم راع  
انه اشمع لا يدرك بالسمع والاصل خلاف ذلك وحسن الحذف  
دلالة حين تكلم على الحذف كما حسنه في قوله تعالى هل  
يسمعونكم دلاله اذ تدعون على الحذف قلنا ان جعل التقدير هل  
يسمعون دعاء كمر حذف المضاف وهو من مدركات التسمع واقبح  
المضاف اليه مقامه ولنا ان جعل التقدير هل يسمعونكم اداعين  
واستغنى عن اداعين لقيام اذ تدعون مقامه وكذا الحديث لنا  
ان تقدير سمعت اذناي كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولنا ان بعد  
سمعت اذناي النبي صلى الله عليه وسلم ومنها قوله  
بعض الصحابة رضي الله عنهم جابجريل الي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين قلت  
في هذه الحديث شاهد على ان عد قد توافق في المعنى والعمل  
فأما قوله ما تعدون اهل بدر استغناء في موضع نصب  
مفعول ثان واهل بدر مفعول اول وقدم المفعول الثاني لانه  
مستفهم به والاستفهام له صدر الكلام واجرا على مجرى طن معنى  
وعلاما اعقله اكثر الخويين وهو كثير في كلام العرب وشواهد قد  
فلا تعد المولى شريك في الغني ولكما المولى شريك في العدم

ومثله لا تعدد الرجل قبل تجريره فربّ دى ملوت في قلبه احسن  
ومثله لا اغد الاما دعدما ولكن فقد من قبل فقدمه الا يعلم  
ومنها قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولم يختص  
قوما دون من اخرج اليه كذا في بعض النسخ وفي بعضها من هو  
اخرج قلت المشهور في اختصار ان يكون موافقا لخص في القول  
للمفعول وبذلك جاء قوله تعالى لم يختص برحمته من يشاء وقول  
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولم يختص قوما وقد يكون اختص  
مضارع خصر فلا يتعدى كقولك خصصتك بالشئ فاختصت  
به وقوله دون من اخرج الله اصله دون من هو اخرج اليه  
فجذف العايد على الموصول وهو مبتدأ مع كون الصلة غير  
متطالة وفيه ضعف وهو مع ذلك متعمل ومنه قول الشاعر  
لم ار مثل الفيتان في غير الايام ينسون ما عوا بها  
اراد ما هو عوا بها وقد اجتمع شاهدان في قول الآخر  
لا تنو الا الذي خير فاسمعت الاقوس الاولى للثريا ونا  
اراد الا الذي هو خير وهم للثريا ونا فلو كانت الصلة متطالة  
بحسن الجذف كقول بعض العرب ما انا بالذي فايل للسواء  
ولو زادت الاستطالة لازداد الجذف حتى القول تعالى وهو